متلازمة بانداس وبانز
أسئلة وأجوبة

ما هي متلازمة بانز ومتلازمة بانداس؟

تشير متلازمة الاضطراب العصبي النفسي الحاد لدى الأطفال (PANS) والاضطرابات العصبية النفسية المناعية الذاتية المرتبطة بالعدوى البكتيرية العقدية (PANDAS) إلى حالات تتميز بظهور مفاجئ وشديد لاضطراب الوسواس القهري (OCD) أو اضطراب الأكل التقييدي لدى الأطفال قبل سن البلوغ. غالبًا ما ترتبط هذه الحالات أيضًا بتغيرات واضحة في المزاج والسلوك والوظائف الحسية والحركية لدى الأطفال.

قد تُثار متلازمة بانز (PANS) بفعل التهابات مختلفة أو مشاكل في الجهاز المناعي أو عوامل بيئية. أما متلازمة بانداس (PANDAS) فهي نوع فرعي من بانز وترتبط تحديدًا بعدوى بكتيريا العقدية (Streptococcus) مثل التهاب الحلق العقدي أو الحمى القرمزية.

في كلتا الحالتين، تكون الأعراض غالبًا شديدة، وتظهر بسرعة وبشكل غير متوقع، وقد تختفي وتعود على فترات. وتشمل هذه الأعراض:

- السلوكيات القهرية (تصرفات متكررة يشعر الشخص بحاجة ملحّة لفعلها)
- الأفكار الوسواسية (أفكار متكررة وغير قابلة للسيطرة)
- الحركات أو الأصوات اللاإرادية (التشنجات اللاإرادية)
- تقلبات مزاجية، قلق، أو قلق غير معتاد عند الانفصال عن العائلة

ما أسباب متلازمة بانز وبانداس؟

لا يعرف الباحثون السبب الدقيق لمتلازمة بانز. إحدى النظريات تشير إلى أن السبب هو استجابة مناعية تؤدي إلى التهاب في الدماغ. قد تسبب التهابات غير عقدية أو اضطرابات في الجهاز المناعي أو عوامل بيئية هذه الاستجابة. وعندما يهاجم الجهاز المناعي أنسجة الدماغ السليمة عن طريق الخطأ، قد يؤدي ذلك إلى ظهور أعراض مفاجئة وشديدة مثل الوسواس القهري، التشنجات اللاإرادية، القلق، وتغيرات المزاج.

أما بانداس فهو نوع محدد من بانز يُعتقد أنه ناجم عن عدوى بكتيريا عقدية. أثناء محاربة الجهاز المناعي لهذه العدوى، قد يهاجم عن طريق الخطأ مناطق سليمة من الجسم، بما في ذلك الدماغ، مما يؤدي إلى ظهور أعراض مفاجئة مثل الوسواس القهري أو التشنجات أو أعراض أخرى لمتلازمة الباندس. وما زال الباحثون يبحثون عن الأجسام المضادة المحددة التي قد تسبب بانداس.

مترجم من المعهد الوطني للصحة النفسية (2024). المعلومات الواردة في هذا المنشور ضمن الملكية العامة ويمكن إعادة استخدامها أو نسخها دون إذن.

ما مدى شيوع بانز وبانداس؟

الانتشار الدقيق لهاتين الحالتين غير معروف، ولكنهما تعتبران من الحالات النادرة.

هل يمكن أن يُصاب البالغون بمتلازمة بانز أو بانداس؟

عادة ما تظهر الأعراض في الطفولة بين عمر 3 سنوات وسن البلوغ. من غير المرجح، وإن كان ممكنًا، أن يصاب شخص بالغ بإحدى هاتين الحالتين. قد يصاب المراهقون أو البالغون بشكل مشابه من اضطراب الوسواس القهري المرتبط بالمناعة، لكن هذا الاحتمال لم تتم دراسته بشكل كافٍ.

ما هي أعراض بانز وبانداس؟

تشترك الحالتان في العديد من الأعراض، ومنها:

- ظهور مفاجئ وشديد للوسواس القهري أو اضطراب التشنجات
- تغيرات في الأكل مثل رفض تناول الطعام أو انتقاء طعام محدود جدًا
- تغيرات في المهارات الحركية الدقيقة مثل تغيّر خط اليد
- آلام في المفاصل
- تقلبات في المزاج مثل التهيج أو الحزن أو الضحك أو البكاء المفاجئ وغير المناسب
- بدء مفاجئ للتبول الليلي اللاإرادي أو التبول المتكرر نهارًا أو كلاهما
- قلق مفاجئ عند الانفصال عن الأهل
- فرط النشاط أو ضعف التركيز أو التململ
- صعوبات في النوم

تعتبر هذه المتلازمات حالات متقطعة، أي أن الأعراض قد تختفي لفترات طويلة ثم تعود للظهور. فعلى سبيل المثال، إذا أصيب طفل مصاب ببانداس بعدوى جديدة بالعقدية، قد تزداد حدة الأعراض. وتزداد شدة الأعراض مع التكرار المتعدد للنوبات.

كيف تختلف بانز وبانداس عن الوسواس القهري المعتاد؟

في الوسواس القهري المعتاد، تظهر الأعراض تدريجيًا على مدى أسابيع أو شهور أو حتى سنوات قبل أن تصبح ملحوظة . أما في بانز وبانداس، يكون الظهور مفاجئًا وسريعًا وغالبًا ما تصل الأعراض إلى ذروتها خلال أيام قليلة، تليها مرحلة تحسن بطيء وتدريجي.

كيف يتم تشخيص بانز وبانداس؟

تشخيص الحالتين قد يكون معقدًا. نظرًا لتعدد أسباب بانز وعدم وجود اختبار مخبري مؤكد، يعتمد التشخيص على التقييم السريري الدقيق واستبعاد حالات أخرى.

مترجم من المعهد الوطني للصحة النفسية (2024). المعلومات الواردة في هذا المنشور ضمن الملكية العامة ويمكن إعادة استخدامها أو نسخها دون إذن.

تشخيص بانز يتطلب:

- ظهور مفاجئ للوسواس القهري أو تقييد شديد لتناول الطعام
- ظهور مفاجئ لعرضين آخرين على الأقل من الأعراض العصبية أو النفسية التالية:
  - القلق
  - تقلبات المزاج أو الاكتئاب
  - التهيج أو العدوانية أو السلوكيات المعارضة الشديدة
  - فقدان بعض المهارات أو القدرات مثل اللغة المناسبة للعمر
  - انخفاض مفاجئ في الأداء المدرسي
  - حركات أو مشاكل حسية غير معتادة
  - مشاكل في النوم أو التبول المتكرر أو التبول الليلي
- ألا تكون الأعراض مفسرة بحالة طبية أخرى

تشخيص بانداس يتطلب:

- وجود وسواس قهري أو اضطراب في التشنجات أو كلاهما
- ظهور الأعراض في الطفولة (بين عمر 3 سنوات وسن البلوغ)
- شدة متقطعة للأعراض (تختفي الأعراض ثم تعود)
- وجود عدوى عقدية مثبتة مثل مزرعة حلق إيجابية أو حمى قرمزية خلال 3 أشهر من ظهور الأعراض
- حركات جسدية مفرطة أو حركات مفاجئة وغير متحكم بها
- ظهور مفاجئ أو تفاقم للأعراض.

اذا استمرت الأعراض لأكثر من أسبوع، فقد يطلب مقدم الرعاية الصحية إجراء فحوصات دم لمعرفة ما إذا كان الطفل مصابا بعدوى العقدية.

هل إصابة طفلي بعدوى العقدية تعني أنه مصاب ببانداس؟

لا. كثير من الأطفال يصابون بالوسواس القهري أو التشنجات دون أن يكون لديهم بانداس، كما أن تكرار التهاب الحلق العقدي شائع لدى الأطفال في سن الدراسة. لا يُشخَّص بانداس إلا إذا تزامن الظهور المفاجئ للأعراض مع عدوى بالعقدية.

مترجم من المعهد الوطني للصحة النفسية (2024). المعلومات الواردة في هذا المنشور ضمن الملكية العامة ويمكن إعادة استخدامها أو نسخها دون إذن.

ما خيارات العلاج للأطفال المصابين بمتلازمة بانز أو بانداس؟

يركز العلاج على معالجة السبب الأساسي، إدارة الأعراض، ودعم الجهاز المناعي، يمكن للأطفال وأسرهم العمل مع مقدم الرعاية الصحية الخاص بهم لعمل خطة علاج شاملة,

في بانداس، يُعد علاج العدوى العقدية بالمضادات الحيوية الخطوة الأولى بعد تأكيد الإصابة بمسحة الحلق.

قد تساعد العلاج السلوكي المعرفي (CBT) أو أدوية مثبطات استرداد السيروتونين الانتقائية (SSRIs) في السيطرة على الوسواس القهري، القلق، التشنجات، أو اضطرابات الأكل.

المتابعة الدورية مع مقدم الرعاية الصحية ضرورية لتعديل الخطة العلاجية حسب شدة الأعراض. يجب على الأطفال وأسرهم استشارة مقدم الرعاية الصحية قبل أيقاف أي دواء أو تغييره.

ما التوقعات المستقبلية لشخص مصاب ببانز أو بانداس؟

تختلف النتائج حسب شدة الأعراض وسببها ومدى سرعة بدء العلاج. قد يتعافى بعض الأطفال تمامًا خصوصًا عند التدخل المبكر، بينما قد يعاني آخرون من نوبات متكررة أو أعراض مزمنة.

هل يمكن علاج بانز وبانداس بالغلوبولين المناعي الوريدي؟

تشير بعض الأبحاث إلى أن العلاج بالغلوبولين المناعي الوريدي قد يحسن الأعراض في بعض الحالات الشديدة، لكنه قد يسبب آثارًا جانبية مثل الغثيان والقيء والصداع والدوخة، إضافة إلى خطر حدوث عدوى. لذلك يُستخدم IVIG فقط في الحالات الشديدة وبعد تقييم المخاطر والفوائد.

هل يمكن استخدام المضادات الحيوية لعلاج متلازمة بانز ومتلازمة بانداس أو للوقاية من أعراضها المستقبلية ؟

حتى الآن، لا توجد أدلة كافية لدعم استخدام المضادات الحيوية لفترات طويلة بهدف الوقاية من متلازمة بانداس

كيف أطلب المساعدة؟

إذا كانت لديك مخاوف بشأن صحتك أو صحة طفلك، تحدث أولاً مع مقدم الرعاية الأولية الذي مكنه تحديد الخطوات التالية وإحالتك إلى أخصائي نفسي أو طبيب نفسي أو أخصائي اجتماعي سريري للحصول على دعم إضافي عند الحاجة.

مترجم من المعهد الوطني للصحة النفسية (2024). المعلومات الواردة في هذا المنشور ضمن الملكية العامة ويمكن إعادة استخدامها أو نسخها دون إذن.